RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٢ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز وعشرة فرنكات في سائر الاقطار وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٣ المحرم سنة ١٣٣٥

نهضة العرب

لمبايعة جلالة سيدنا المعظم ملكا عليهم

امتلأت قاعات قصر الديوان الهاشمي العالي صباح أمس بجماهير الأشراف الكرام والعلماء الاعلام والاعيان العظام بحيث لم يبق في بلد الله الامين ذو حيثية ومكانة عالية الا وحضر هذا الاجتماع الفخيم ليعرضوا على جلالة سيدنا ومولانا المعظم أمنية طالما تمنوا اظهارها من حيز القوة الى حيز الفعل ألا وهي اقناع جلالته بقبول بيعتهم له ملكا على العرب ومرجعا دينيا لهم ريثما يقر قرار العالم الاسلامي على رأي يجمعون عليه في شأن الخلافة الاسلامية

ولما غصت أنحاء القصر العالي بحضرات الاعيان القادمين لهذا الغرض تشرف بالمثول بين يدي جلالة سيدنا المعظم في غرفة اعماله الخاصة حضرة العلامة الورع الشيخ عبد الله سراج رئيس علماء بيت الله الحرام وقاضي القضاة ونائب رئيس الوكلاء الفخام وأنبأ جلالته بحضور هذه الجماهير لغرض بعض المعروضات على مسامعه الكريمة وللشرف جلالته قاعة الاستقبال الكبرى في الديوان الهاشمي العالي استقبل رجال الامة تلك الطغمة الهاشمية المقدسة بقلوب صافحة بالمحبة والاحترام والاجلال والاعظام . ثم تمثل حضرة العلامة قاضي القضاة بين يدي جلالته نائبا عن وجوه الامة كما هي عادته في مثل هذا الموقف من القديم فعرض على جلالته الغرض من تشرف المجتمعين بالوقوف بين يديه وأنهم قد كتبوا عريضة في هذا المعنى يريدون تلاوتها على مسامعه الشريفة . فأجابه جلالته بالكلمات الملوكيه الاتيه :

(انى لم أكن أرى ضرورة شديدة لهذا العمل الذى جئتم من أجله وذلك لما أعلمه من نهوض بلادى بالامر الذى نهضنا به وشدة اخلاصها له وعضها عليه بالنواجذ ولم تحصر هذه العواطف في بلادنا وحدها بل ان لعرب الشام وعرب العراق مثل ما لاهل بلادنا من الحرص على استرداد مجدهم وجمع كلمتهم وقد وردت لى الرسائل من اعيانهم بذلك على أن هذا الامر الذى جئتم اليوم من أجله سيفنى كل ما ربما يخطر على بال الذين يجهلون حقيقة أحوالنا من الخواطر البعيدة عن مبادئنا وشيمتنا واصول ديننا وقوميتنا

وانى اقسم لكم بالله العظيم أنى لم أرد هذا الامر الذى تكلفونى به ولم يخطر لى على بال عند مفاتحة مكتبكم بنهضتنا السعيدة ولكنى رأيت كما رأيتم انا امام خطر عظيم وخطب جسيم ربما تفضى علينا القضاء المبرم اذا لم ندرك الحالة)

وهنا ارتفع ضجيج الحاضرين بالدعاء لجلالته والالحاح بقبول الذى جئوا لأجله فقال جلالته :

(انكم حملتمونى امرا أنا أعرف الناس بما يستلزمه من الجهد . وطالما قلت لكم انى واحد من جمهور الامة ابرم مايبرمون من حق وارفض مايرفضون من باطل وأمد يدى لكل من يتفقون على اسناد أمرهم اليه على كتاب الله وسنة رسوله واذا كان لا مناص مما اردتموه فانى اشترط عليكم ان تعينونى على انفسكم وتساعدونى بارائكم واعمالكم فى كل ما يحقق آمالنا وآمالكم من الخدمة العامة للعرب والمسلمين وانا نستعين بالله تعالى فى كل ما يحبه من قول وعمل وعليه الاتكال فى كل حال)

ولما انتهى جلالته من الخطاب الملوكى الذى كان تخلله دعاء الناس وثناؤهم أخرج حضرة قاضي القضاة العريضة التى اشرنا اليها واعطاها لحضرة الشيخ عبد الملك مراد ليتلوها على مسامع جلالته وهذه صورتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملك الحق المبين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي العربي سيد الخلق أجمعين وعلى آله الطاهرين . واصحابه الطيبين . وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فان للعرب المنزلة الرفيعة بين الأمم لأنهم في مقدمة الاقوام الساميين الذين نشروا في الارض حقيقة التوحيد وهداية الدين فدانت الدنيا كلها في كل أزمانها الى ما أراد الله أن تمه على ألسنة انبيائهم العظام من الشرائع الالهية والسنن القويمة والمحامد الاخلاقية والفضائل والكمالات حتى استنارت الامم بنورهم واهتدت بهديهم . ولقد فضل الله في كتابه الكريم ولد اسماعيل وآل ابراهيم على العالمين جميعا . وانه قد ثبت في صحيح مسلم أن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى من هاشم نبينا وفخرنا وذخرنا جدكم الاعظم المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فبجدكم الاعظم خرجنا من الظلمات الى النور . وبيتكم الاقدس كان رشادنا بعد الجهل وان البيت الذى عدل بناعن طريق الغواية الى طريق الهداية لا نزال ملزمابلم شعثنا وتقويم أودنا واستلام زمام أمورنا مهما تجشمتم من العناء لاجل هنائنا ومهما تحملتم من الجهد لاجل سعادتنا وما كان لنا أن نلجأ لغير البيت الذى اختاره الله عز وجل ولا أن نصطفى قوما غير الذين اصطفاهم لنفسه . وقد ثبت في صحيح البخارى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

(ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين)

وانه قال صلى الله عليه وسلم :

(لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى اثنان)

فأنتم قريش بل أنتم الصفوة من هاشم وانا ندين الله تعالى يوم الوقفة الكبرى بين يديه بانا لا نعلم اليوم أميرا مسلما اتقى لله منكم وأشد خوفا منه وتمسكا باوامره واقامة لشعائره قولا وعملا واقدر على النظر في امورنا عا يرضى الله عز وجل ونحن الذين عرفناكم في ايام الرخاء وايام الشدة وفي حالتي السر والعلن

وان حولكم أمة برهنت في ادوار كثيرة من ادوار التاريخ على انها عظيمة المدارك . عالية الهمة . كثيرة الاقدام . حازمة عادلة صبورة رحيمة منصفة . ولو ان صفحات التاريخ نقدت من الوجود لكفى في الدلالة على عقلها لغتها التي حيرت اسرارها العقول وآدابها التي هي خزانة المعارف واشعارها التي نظمت لالئ الحكمة في البوادى القاحلة ايام جاهليتها الاولى فضلا عما اقامته من معالم الحضارة في كل بقاع الدنيا القديمة مما لا نزال أثره ماثلا للانظار

ان امة كهذه أثبتت العلوم الحديثة ان تكوين دماغها وارتقاء عالمها الاثقل عن مثله في ارقى الامم . وبرهن تاريخها على انها أمة مجد وعمل وتفنن وحسن سلوك ومكارم اخلاق . تحفظ الجميل لمن يسديه اليها وتعرف معروف كل من له يد عليها لهي امة تستحق أن تتمثل من قيودها الثقيلة وتنقذ من وصاية فئة سفاكة مخربة جاهلة غرورة ليس فيها استعداد فطرى للتحلي بشيء مما تحلى به العرب من المزايا والخصائص والاخلاق والفضائل وان من مظالم عصرنا الفادحة رضاء الامم ببقاء العرب محكومين لتلك الفئة الوضيعة التي تحتاج الى الحجر عليها لا أن تكون أمة كأمتنا ذات مجد أثيل وتاريخ مجيد وآداب عالية وفضائل سامية راضخة لوصايتها خانعة لجورها حتى ذاقت منها صنوف الذل وانواع الهوان باسم الاسلام الذى تنقض هذه الفئة

كل يوم دعامة من دعائمه . وقد ورد في حديث جابر عن ابي يعلى بسند صحيح :

(اذا ذل العرب ذل الاسلام)

فنحن ياسيد العرب ومنقذ الاسلام من ايدي اعدائه المارقين نحمد اليك الله الذي اعزنا بك ونصر جند الله ببركتك وروحانية جدك صلى الله عليه وسلم . ونتقرب الى الله سبحانه وتعالى بمحاربة من حاربك وموادة من وادك وان مودة آل بيت الرسول عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام هي الاجر الذي سأله على ماهدانا اليه من سعادتي الدنيا والاخرة حيث قال عز من قائل :

(قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى)

فانهض ياسيدنا الى ما شاء الله ان يجريه على يديك من اصلاح شؤوننا وولاية أمورنا نحن معاشر العرب الذين يعلقون آمالهم في صلاح دينهم ودنياهم على تبوئك سرير ملكهم

واننا نبايع جلالة سيدنا ومولانا (الحسين بن علي) ملكا لنا نحن العرب يعمل بيننا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ونقسم له على ذلك يمين الطاعة والاخلاص والانقياد في السر والعلانية كما أننا نعتبره مرجعا دينيا لنا أجمعنا عليه ريثما يقر قرار السالم الاسلامي على رأي يجمعون عليه في شأن الخلافة الاسلامية

ونبايعك على هذا ياصاحب الجلالة ونقسم لك بالله العظيم على طاعتك والرضاء بك والانقياد إليك في السر والعلانية . ولك علينا في ذلك عهد الله وميثاقه ما أقمت الدين واجتهدت فيما فيه صلاح حال العرب والمسلمين (فمن نكث فانما ينكث على نفسه . ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما)

غرة المحرم الحرام سنة ١٣٣٥

***

ولما انتهت تلاوة العريضة أقبلت جماهير أهل الحل والعقد من الاشراف والعلماء والاعيان وكبار التجار وسائر ذوي الحيثيات فبايعوا على ذلك بوجوه مستبشرة وقلوب طافحة بالسرور . ثم تقدم حضرة الفاضل الشيخ فؤاد الخطيب فبسط لدى جلالته آمال سوريا العربية وذكر ان أولئك الشهداء الذين سارت بذكرهم الركبان انما ماتوا من أجل الوحدة العربية ولتفانيهم في الدفاع عن شمائرهم الاسلامية وقال ان سكان تلك الديار جديرون بأن يكونوا من جملة العرب المستقلين المتمتعين برعاية جلالة سيد العرب وملكها . وبايعه بعد ذلك اسوة بسائر العرب على كتاب الله وسنة رسوله

ثم تقدم حضرة الشيخ عبد العزيز مرداد فدعا لهذه الدولة بالعز والسؤدد والارتقاء والفلاح بعناية سيدها ومنقذها جلالة ملك البلاد العربية . فأمن الحاضرون على كل جملة من دعائه

وقبل انفضاض هذه الحفلة الكبرى تفضل جلالة سيدنا الملك المعظم فاجاب استرحام القوم بتعميم البيعة في المسجد الحرام في وقت مخصوص سنعلن عنه في العدد القادم . وذلك اكراما لخواطر طبقات الشعب الذي أظهر الرغبة بالاشتراك مباشرة مع من قام عنه بالبيعة وناب منابه في أداء واجباتها

وفي آخر الحفلة تلا حضرة الشاعر الاديب الشيخ عبد المحسن الصحاف خطبة أنيقة بصوت جهوري وأتبعها بقصيدة غراء تناسب المقام

***

وفي المساء اقيمت الزينات البديعة امام دار الحكومة ودائرة البريد والبرق ودائرة البلدية ودار حضرة رئيس مجلس الشيوخ ودار حضرة وكيل المالية وادارة جريدة القبلة . واحتفل اهالي الحارات كلها وفي مقدمتها الشبيكة والمسفلة والقرارة ثم جرول وحارة الباب وجياد والقشاشية وشعب بني هاشم وشعب عامر والنقا والشامية والسليمانية والمابدة . وكانوا ينشدون أهازيجهم واغانيهم الحجازية واليمانية على نغمات العابول

وكانت الحال مثل ذلك في جدة فانه لم تبق فيها دائرة رسمية ولا منزل وجيه وذي حيثية الا واقيمت عليه الزينات . واعظم من ذلك احتفال طبقة الشعب فقد كان له من هذا الحادث العظيم في التاريخ العربي ازهى عيد وأجل احتفال . حتى أننا ونحن نتكلم مع جدة بالتلفون لم نكد نتفاهم مع حضرات الذين تتكلم معهم لارتفاع أصوات الشعب في شوارع مكة وشوارع جدة بتلك الاهازيج والافراح

واتصل بنا انه بلغ عدد تلغرافات التهاني والمبايعة التي ارسلت من جدة وحدها الفا وخمسمائة تلغراف

وعلمنا ان هذه الزينات ستبقى مستمرة الى اليوم الذي سيشترك فيه الشعب بالبيعة في المسجد الحرام وفي تلك الليلة ستأنس البلاد الحجازية حلة من المسرة والابتهاج لم يسبق لها مثيل في الازمنة الماضية

وانه ليحق للعرب ان يفتخروا بهذا واكثر منه لهذه الحادثة العظمى المحققة لآمالهم لأنها الرجاء الوحيد لجلهم عضوا حيا في المجتمع الانساني والحد الفاصل بين ليل تاريخهم الحديث ونجره الساطع في سماء مدنيتهم وارتقائهم ان شاء الله تعالى

النهضة العربية

والدفاع عنها في الهند

نشرت جريدة (شرق) الاسلامية الهندية الغراء التي تصدر في غوركپور بالهند المقالة الآتي تعريبها ونحن ننشرها شاكرين عواطف كاتبها الفاضل قال :

كنت اود ان اكتب شيئا عن الحركة العربية عند ابتدائها ولكنني أحجمت وامسكت اقلم لعدم معرفتي حقيقتها . واحببت ان اعتاض عن الكتابة بالتكلم مع الاصحاب ومن يلزم لتتفاهم وتتبين لنا الامر . ولكن بعض اخواننا المسلمين استعجلوا في بيان رأيهم على صفحات الجرائد وخلطوا الحابل بالنابل واقلقوا الافكار وبما انني الآن قد فهمت من بعض المصادر المختلفة عن بعض الاسباب التي ادت الى قيام حضرة امير مكة المكرمة وشريفها فاحببت ان اكتب وارفع كتابتي هذه بل دعواي الى المحكمة العمومية الاسلامية واعلم على ذلك جميع علماء الاسلام

اولاً : هل سبق قيام على الترك في الاراضي الحجازية وغيرها من البلاد التابعة للدولة التركية ام لا ؟

ثانياً . ان كان قد سبق قيام عليها في بعض الانحاء العثمانية فهل اوجب هياج المسلمين كهذا القيام ؟

ثالثاً : هل هذا الطلب من قبل حضرة امير مكة هو مستجد . وهل طلب الدخول تحت راية اجنبية . وهل هو الذي طلب من الدول الاجنبية محاربة الأتراك . ام هي مسئلة دينية مذهبية . فان كانت دينية ومذهبية فهي صدرت من بيت الدين . ومن قبل الشريف الهاشمي القرشي حامي الأمة وخادم الحرمين الشريفين . فبدلا من احترام آرائه ومد يد المعونة اليه ولو لسانا نتكلم هكذا بحقه . ونتهمه بالخروج ؟ نكيف تنكرون على غيركم المطالبة بحقوقهم المشروعة ولا تنكرون مطالبتكم لدولة انكلترا بالحرية وسائر الحقوق ؟

ان دولة انكلترا هي الان في حال الحرب وتريد ان يكون جميع مسلمي الهند في راحة دائمة وسكينة تامة ونحن نعمل الاسباب لتهييج الافكار وتخديش اذهان بعض المسلمين فهل هذا العمل مناسب في وقتنا هذا على ان كل هذه الضوضاء لا تجدي نفعاً للاتراك ولا تورث ضرراً لحضرة الشريف

فيا أيها المسلمون الذين قرأوا عن هذه النهضة برقية رويتر وقاموا وقعدوا وتوهموا الاوهام من من اجل ذلك . لقد تسرعتم كثيرا . فهل اتتكم انباء الحجاز وما حل به من المصائب التي ادت الى موت الكثيرين منهم جوعا وهل اظهرتم نحوهم عاطفة الحنو والشفقة عليهم .... كلكم تعرفون انهم ليس عندهم زرع ولا ضرع ولا تجارة ولو لم يفتح طريق البحر لكانت المصائب عامة وهلك معظم اهل الحجاز . ان الحجر ليذوب رحمة وشفقة عليهم . وانتم بشر لا ترحمون . فمن هو السبب الوحيد لتلك المصائب اجل ان كل السبب هم الاتراك لدخولهم في هذه الحرب الطاحنة . فهل الترك استشاروا العنصر العربي واخذوا رأيه للدخول في هذه الحرب فان صح انهم استشاروهم فهل وافقوهم على رأيهم في خوض غمارها . ومع هذا كله فهل اظهر الترك عواطف الحنو والشفقة امام منظر هذه البلاد المبكي عند ما اصبح الاغنياء فقراء ولا راحم ولا ملجأ لهم . اجل قد صبروا عدة سنوات وانتظروا رحمة الاتراك وتحملوا جميع المصائب والفقر والهوان . افلا يجوز لهم بعد كل ذلك القيام بوجه الترك الذين لم يساعدوهم وطلب الحق المشروع ليعيشوا ويحيوا حياة طيبة . فالشرع الشريف يجوز بعض الضرورات عند حلول الشدائد اذ ان الضرورات تبيح المحظورات . فالعرب اذن لم يقوموا الا بعد التجربة والاختبار . فلا يجوز والحالة هذه ان ننتقدهم بشدة ونحن بعيدون عنهم كل البعد .

وأن نعترض على رجل يحب هذه النهضة العربية الاسلامية وتتهمه بالميل الى الانكليز الذين تألموا لآلام العرب وساعدوهم قبل هذه النهضة بارسال الارزاق لهم . وهم الان لم يألوا جهدا في المساعدة اللازمة التي تعود عليهم بالخير العميم وان نهجم الهجمات الشديدة ونحمل الحملات العنيفة ونثقل كاهل رجل احتج اظهره مقاومة المصائب التي حلت ببلاده وبني قومه وكلل الشيب شعره بخدمته لرعيته . وانهاك جسمه الهم والحزن على الحالة التي افضى اليها المسلمون ونعتدي على انكاره الصائبة التي تساعده على اتمام الخدمة المرتجاة اليه . فلسوف نضيع الدنيا والاخرة . وعلى كل حال فلا يمكن لافراد قليلة من الطائفة الاسلامية او مجلس يضم بعض الافراد من العلماء ان يمثلوا الامة والاسلامية بوجه من الوجوه . فأسأل الله ان يوفق شريف مكة المكرمة واميرها وان يمنحه استقلال قومه ويرشد سلمى الهند الى سبيل الرشاد

اخبار القنفذة

وصل حضرة الشريف محسن بن هزاع الى القنفذة ثغر عسير وانضم الى اميه حضرة الشريف ناصر بن هزاع . وتدل اخبار تلك الجهة على ازراية جلالة ملكنا المعظم تخفق الآن على ثكنات القنفذة ودوائرها الرسمية . والامن مستتب هناك . والناس في راحة واحسن حال

غارة

عرب نجد

أغار رجال حضرة الامير ابن سعود على كل الابل التي اشتراها متقابلة الاتحادية بين من بوادي الشام والعراق واستولوا عليها عنوة . لانه عز عليهم أن يستعين بها اولئك المتغلبون على قتال العرب الباسلين الذين يناضلون عن أمجادهم ويدافعون عن كيانهم . وقد أصبح أعداؤنا في يأس عظيم من وقوف باطلهم أمام حقنا ونوال مآربهم من بلادنا . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

هزيمة اعدائنا

حول المدينة المنورة

علم قراؤنا مما نشرناه فى الاعداد الماضية أن اعداءنا بانت بهم هزيمتهم بثر دروش . ونزيد الان ان اسم حضرة قائدنا المغوار سمو (الامير فيصل) اصبح مرعبا لقلوب الاعداء مزلزلا لجموعهم فلا يشعرون بقعقعة سيوف جيشه المنصور قد اقتربت منهم حتى يلجأوا الى وسيلة النجاة الوحيدة وهى الانهزام

وقد وردت اشارة تلغرافية فى صباح اليوم من معسكر سمو قائدنا الباسل بأن جيشه أراد أن يقوم بحركة التفاف حول الاعداء ليمنعهم من الفرار ويقضى حاجة عساكره الشجعان من موافقة العدو فى حومة الوغى . ولكن الترك عادوا الى عادتهم معنا فى الفرار من وجهنا لما يعلمونه من نتيجة مخاطرتهم فى دخول غمار القتال مع العرب

ثورة الشام

اتصل بنا ان عرب حوران وعجلون وقسما من عرب لبنان رفعوا لواء الثورة على الفئة الاتحادية المتغلبة اسوة باخوانهم الحجازيين واعلانا منهم بأنهم لا يعترفون لهم سيادة ولا طاعة وملكنا شرعيا غير مريد العرب جلالة ملكنا المعظم (الحسين بن على) ايده الله بروح من عنده ونصر الشعب العربى الباسل الذائد عن حياضه بسيفه والمدافع عن كيانه بنفسه

وقد سافر فخرى باشا على جناح السرعة ليتداول مع زملائه المتغلبة فى اطفاء هذا النور الساطع وستر هذا الفخر اللامع والله متم نوره ومبلغ امره ومحقق وعده انه على ما يشاء قدير

سنة ١٣٣٥

فى ليلة السبت الماضى هل هلال المحرم الحرام فاتقفى به العام النابر ذاهبا بحوادثه المريبة واهواله الظلمى . وجاء العام الحاضر مفتتحا بخير الفواتح لقومنا العرب وامتنا الاسلامية حيث انبلج للعرب فجر مجد عميم وانفتح للمسلمين طريق العمل بشعائر دينهم القويم . اعاده الله أمثاله على العالم الاسلامى بالخير والبركات

البواخر المصرية والحجاز

ورد تلغراف على وكالة البواخر المصرية الخديوية فى جدة بأن مصلحة الحجاز والصحة المصرية قد ألغت الحجر الصحى الذي كانت وضعته على الحجاز وقد فوضت وكيلها فى جدة بقبول الركاب والبضائع وستخالط البواخر الخديوية من الآن فصاعداً ثغور الحجاز كسابق العادة قبل الحرب

الاعتداء الصريح

« فمن اعتدى عليكم . فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »

قرآن كريم

لا احال عربيا تنزع به الروية عن مداحض الغى ومزالق الزيغ الاوربع للقوارع الفادحة والخطوب الصادعة . فقد صرح النذير بالويل والثبور ، ونادى البلاء بعظائم الامور

ولولا مغالطة الحس ، ومخادعة النفس ، لانتقضت دعائم الاتحاديين قبل استفحال امرهم ونفاقم شرهم . فقد انشبوا مخالبهم فى مهجة الامة العثمانية ومازالوا بها حتى تركوها اشلاء ممزقة . واوصالا مبددة . ومن ذا الذى يماري فى ذلك ومن بين يديه ومن خلفه كل برهان ابلج وحجة ناهضة . ولكن ماذا نقول فى عصبة مردت على النفاق . واستمرأت طعم الباطل ، فكانت نهضة العرب شجى فى حلقها . وغصة فى صدرها ، وان لا عجب كيف يحرص اربابها على الحرية الشخصية ويقولون بوجوبها ويدافعون عنها ما استطاعوا ثم يأبون على أمة باسرها تلك الحقوق المشروعة . والمطالب العادلة . انه وأيم الله لتحامل محض وتناقض فاضح . أن رفع الرجل شكواه مما يراه من الحيف ضج المحامون واضطربت المحاكم وقد يكون ذلك لبادرة فرطت او كلمة سبقت ثم لا يعذر شعب كله فى الدفاع عن كيانه والذود عن حياضه بل ينكره على الذل ويرغم على الهوان . مهلا فان للعرب نفوساً ابية . وان لهم لنجدة وحمية . ولسوف يحكم التاريخ بينهم وبين اعدائهم بالحق . وانه لفاعل وان المستقبل لقريب . ولست ادرى كيف يريدنا المشانيون على الرضى بالشنق والسجن والنفى ومصادرة الاموال وما تقرف به الفنية بعد الفنية والمرة تلو المرة من القوارص الموجعة والمطاعن الجارحة . اذا رضينا بذلك كله وفقدنا الشعور والاحساس والادراك نكون من صميم المخلصين وذؤابة المسلمين . لقد كبر مقتا عند الله ما يأفكون فان القرآن الحكيم بين ايدينا ونصب ابصارنا وملء صدورنا وكل اية منه ولفظة فيه تحضنا على الشمم . وتحثنا على الاباء وليس الذل من شيم المؤمن ولا الضراعة من اخلاقه . ولله الحمد والمنة من الجنكيز ولا سلالة هولاكو حتى يكون كتاب الله غريبا عن افهامنا بعيدا عن عقولنا ولكننا عرب كل العرب وانه لقرآن عربى مبين (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) تلك هى الخطة المثلى لكل أمة تنادى فلا تجاب وتظلم فلا تنصف واذ فى الجهاد لحكماً عدلا ، وفى السيف لقولا فصلا . فليعلم الاتحاديون ان الاعناق التى اودت فى المشانق والنفوس التى طاحت فى السجون ، لتنهض اليوم فى صورة ثانية ، واشباح اخرى فتثأر منهم ومن طواغيتهم حتى تنص فجاج الارض بالدماء المتلاطمة والاشلاء المتراكمة . وان ابتداءهم لصريح معروف وظاهر معلوم . فهم الذين اعتدوا على مجموع الدولة فنزعوها كل ممزق وحسبهم ما كانت عليه وما افضت اليه . ان السلطان الذين نسبوا اليه ما يوجب الخلع كان خيرا منهم واعز نفراً فلم تحصره فى دار ملكه مدرعة واحدة ، كما وقع لهم مع اليونان فى الحرب الاخيرة بل استطاع محاربة الدولة اليونانية فانتصر عليها بالرغم مما كان يصل اليها من المدد فى المال والرجال وامكنه حصر الحرب فى البلاد اليونانية وحدها مع تحرش الدول البلقانية به وتهافتها على التداخل فى القتال ، ولم يكن مثلهم فى غفلة عما يدور حوله من الشؤن حتى ثارت تلك الحرب البلقانية التى كانت سبباً فقدان الممالك العظيمة وضياع مسلمى الروملى واندثار آثارهم وانهيار معاهدهم وعفاء معابدهم مما شهدته العيان . وسارت بذكره الركبان . واما اعتداؤهم على أفراد الملة فادهى واطم . واغبر واجم وحسبك ان اكثرهم يتضور جوعا فى شوارع الاستانة . وكم من نساء غص فيها بالهالكين جوعا اوصردا ورجال الاتحاد يتفيأون ظلال النعيم ، ويتقلبون بين اعطاف النبطة لا يبالون سعار الجوع ولا برح الظمأ . فان كانت حالة الاستانة كما تسمعون وترون فما بالكم بالولايات الاخرى وتداقفرت من الرزق واقوت من الايدى العاملة حتى غدت كالثياب المتداعية كلما خيطت من جانب تمزقت من آخر . ولقد ثرت فى رؤسهم سورة الجنون فمدوا بايديهم الى الاريكة السلطانية فانتزعوا من ربها كل عمل وحركة بل شدوا لسانه بنسعة من استبدادهم فما نبس الا بما رموا اليه . وتهافتوا عليه . ولقد صرح احد اقطابهم فى مجلس المبعوثان ان الخلافة عضو اثرى وتحفة تاريخية وقد زاد ذلك الزعيم على قرله ان المجلس اما ان يكون اتحاديا واما ان تنسف اركانه وتصعق جدرانه . فلا غرابة اذا زور الناس عنهم . وتقززوا منهم وودوا لو انشقت الارض فابتلعت . نهم كل فاسق اثيم عتل بعد ذلك زنيم . واى دليل على قولنا انصع من انفصال رؤسائهم عنهم امثال احمد رضا بك وراغب بك ونورو الميرالاى وصادق بك ومن اليهم من اساطين السياسة ودهاقنة التدبير . وان هذه الصابة التركية لساخطة على الجمعية الاتحادية وناقمة . نهاومتربصة بها ريب الدوائر وفاجع المنية ولم تنف موبقات العصابة الجنكيزية عند ذلك المدى بل تجاوزته الى العترة العثمانية فزوجت انورها باميرة كانت مخطوبة لابن عمها وقد جرى بين الاسرتين التهادى وبدأت تباشير الزفاف . فلم يد للسلطان من سيطرة على احد من اهله حتى بنات اخوته وسائر ابنائهم . وهل بعد ذلك ما هو أفظع منه وانكى وامض وأدهى . وهل يعد من جملة السلاطين الشرعيين ذلك الراسف باغلال الاستعباد وليس فى يديه شئ من حقوقه الشرعية او العمومية او الخصوصية بل الأمر كل الأمر لأولئك الشبان المتغلبين حتى فى نفس بيته وصميم قصره . ألم يفجع الاتحاديون ابناء الوطن العثمانى باغتيال افاضله وعلمائه وتغريب اعيانه وامرائه فضاعوا بين سمع الارض وبصرها وفقدت بلادهم ما كانت ترجو على ايديهم من النفع الجزيل فى المالية والعسكرية والسياسة العمومية . واما الدين الاسلامى فحدث عن اعتدائهم عليه وتفانيهم فى مقاومته وتهالكهم على استئصال آثاره من كل جارحة وكل نفس ولذلك تدنقروا فى باطلهم وتعمدوا التظاهر بامور شائنة ارغاماً لانوف المسلمين وتشجيعا لشبانهم العصريين الملحدين حتى لا يرتفع لمصلح صوت ولا ينبض لمؤمن عرق . ولذلك ملأوا دوائر البريد والمالية فى العاصمة بجماهير النساء المسلمات المخالطات للرجال بدعوى انهن صراحب الوظائف المختلفة وربات الاعمال المتنوعة . فتراهن سافرات متبرجات يقلدن الرجال فى الاعمال ويمازجن الرائح والغادى وما اجدرهن بما قال الفرزدق حين سمع امرأة تنشد:

اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح

ولم يكتف الاتحاديون باختراق نطاق الحجاب فى توظيف النساء بل اباحوا لهن المنتديات العمومية فجعلوا لهن فى الحديقة الواقعة امام (سراى طرب قبو) على ساحل البحر منتدى يختلفن اليه فيمرحن فى الجنائن غير محاذرات رقبة او مراعيات حشمة ولكنهن يأبين كما شئن . ومتهتكن كما احببن وينسين قول الله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) وان ذلك كله ليدور فى عاصمة تسمى دار السلطنة وموئل الاسلام ولا تذكر الخلافة الا متى كان ذكرها فى جانب مصلحة المتغلبين ومن اجل فائدتهم . وهل اكبر من اعتدائهم على ثلاثمائة مليون مسلم بحرمانهم من القيام بشعائرهم الدينية فى حج بيت وزيارة مهبط رسالتهم وتصرفهم فى شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وافترائهم عليه بانه لا يشفع الا لمن يدفع الضريبة التى وضعوها وقد كفانا المؤيد وسائر الجرائد الاسلامية مؤنة انتقادهم والرد عليهم ولذلك رأينا من الواجبات المفروضة شرعا وعقلا لدى العالم الانسانى عامة من مسلمين ومسيحيين ان نبذل كل الهمة فى انقاذ من بقى من ابناء دينهم وجنسهم ممن لا يزال تحت تلك الاعباء الفادحة . ان كان هنالك غيرة على الانسانية . وحمية على البشرية واهتمام بالمدنية . هذا هو الحق الذى لا تطمسه السفاسف ولا يغض منه التخرص . فاتقوا الله ايها المشاغبون نلسنا ممن تأخذهم فى الحق لومة لائم وهانحن اولاء والحمد لله قائمون بما يجب علينا فى سبيل تحرير بلادنا وابناء جنسنا غير مدخرين فى ذلك وسعا ولقد عقدنا العزيمة على استخلاص ما نرجو من المولى سبحانه وتعالى ان يبلغنا اياه ان شاء الله وانا ندعوا اليه اخواننا من بنى الانسان

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (ف)

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

— ١ —

فوز الجيش الرومانى

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ من رومانيا أن الجيش الرومانى طارد الاعداء الى الحدود . وحاصر فرقة على جبل (سسفس) ، واخذ خمسة آسير ومدفعين وبعض رشاشات وأدوات حربية اخرى . والقتال مستمر فى (وادى تروتس) . وارتد الاعداء بخسائر جمة

———

اغتيال رئيس وزارة النمسا

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

ورد تلغراف من (أمستردام) أنه بينما كان الكونت استونج رئيس الوزارة النمسوية يتناول طعام الغذاء فى مطعم ماه شخص بثلاث طلقات نارية سريعة فأصابته فى رأسه ومات فى الحال ولما دوى صوت الطلقات هجم الضباط النمسويون والالمانيون وهم مجردون سلاحهم على الجانى فسلم نفسه للبوليس بلا معارضة ولا مقاومة . وقال انه مستعد لعرض مناقشاته على المحكمة . وهذا الجانى صاحب جريدة يومية ومحرر فى جريدة أخرى وكاتب الجمعية الديمقراطية

———

صدى مقتل وزير النمسا

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

جاء تلغراف من رومة بأن حادثة قتل رئيس الوزارة النمسوية تدل على عدم رغبة النمسويين فى استمرار الحرب . ويظن أنها ربما تكون سبباً فى عدم استمرار الحرب طويلا

———

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

أصدر الجنرال هايج بلاغاً عسكرياً قال فيه ان الجيش الانكليزى قام بهجمة ظافرة أسر فيها ثمانمائة أسير

———

حرب الطيارات

(رسمى)

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

سقطت أربع طيارات ألمانية على نهر السوم وأجبرت خمس طيارات أخرى على النزول بحالة خطرة

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ فرنسوى رسمى من سلانيك أنه بالرغم من رداءة الطقس تقدم الحلفاء على الجهة الشرقية من نهر (الواردار) . وأسر الصربيون بعض الاسرى فى مقاطعة (كرنا)

— ٢ —

الحرب فى فرنسا

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

تقدم الحلفاء تقدما عظيما شمال نهر السوم وكان القتال شديدا فى جنوبه عند غابة (شولونيز) . وأسروا عددا كبيرا من الاسرى . واقدم أطلقت القنابل على طيارات الالمان فأحدثت بها بعض التخريب

———

بين اليونان والبلغار

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

أشيع فى رومة أن المسيو فنزيلوس أنذر بلغاريا بوجوب جلائها عن مقدونيا الشرقية بسرعة

———

مقاومة رومانيا

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

جاء فى بلاغ رومى أنه بالرغم من المقاومة الشديدة التى يبديها الاعداء فى ميدان رومانيا فان الجيش الروسى الرومانى يرد كل تلك المقاومات . واضطر العدو الى التقهقر نحو (ترونستوبز)

———

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

بلغ عدد الاسرى الالمان غرب (شونويز) ٤٥٠ أسيرا . وسقطت طيارتان المانيتان على نهر السوم وفرت ثلاث اخرى وهى مصابة بعض العطل . وألقت الطيارات الفرنسوية قنابلها على (بلاست) شمال (متز) وعلى محطات السكة الحديدية والمعامل وفى كل مكان عند (روميك)

———

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى فرنسوى من سلانيك أن قوة كبيرة من البلغار ارتدت على اعقابها . ونشب عراك مع الصرب فتكلل بالفوز والنجاح الفائق حيث صد الصربيون الاعداء من كل مكان وجلوهم خسائر طائلة

تضامن الحلفاء ومستقبل المدنية

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

جرى حديث مع الفيكونت غراى وزير الخارجية الانكليزية بحضور كل سفراء الدول المتحالفة فقال احد الحاضرين وهو من لجنة المخابرات الخارجية ان خطابات المستر اسكويث الحديثة لفتت انظار الحلفاء جميعا ووجهت افكارهم الى التمسك بأسباب نشوب هذه الحرب وعدم نسيانها عند وضع مواد الصلح . فان رجال السياسة الالمانية كانوا قد تضامنوا فى المعاهدات ثم أعلنوا الحرب على الحلفاء . وعلى ذلك لا بد للحلفاء من التمسك بالمعاهدات والاحتجاج على المانيا فيما انتقضته منها . فقال الفيكونت غراى : اننا مع ما نعلمه من فظائع الحرب عزمنا على ان لا نخرج منها الا بعد ان نضمن للحلفاء عدم حصول مثل هذه الفظائع فى المستقبل فاننا فادينا فى الحياة العزيزة والدم الطاهر للكفاح مع حلفائنا جنبا الى جنب لغاية واحدة وهى النهوض معا والسقوط معا . وان المانيا تعمل جهدها للتفريق بيننا . ولكن هيهات فقد ارتبطنا ارتباطا قويا وسرنا شوطا بعيداً . وغرضنا ان نعمل يداً واحدة حتى النهاية . وسيكون الاقدام والشجاعة دأبنا والاتفاق بعد الحرب شيمتنا وشعارنا المشترك . ولاجل تحقيق ذلك يجب علينا أن نجعل الدول التى على الحياد مستعدة لاستعمال القوة فى تنفيذ المعاهدات حفظا للسلام . ويجب أيضا أن نعقد بعد الحرب اتفاقية بشأن الاحوال التى تعلن بها الحروب . فقد ارتكبت المانيا افظع جناية لم يسمع البشر بمثلها منذ خلق العالم وانها خرقت كل الحدود القديمة المدنية بسبب هذه الحرب . ولتعلم الدول المحايدة انه ان لم يكن الآن حد لقواعد الحربية فان العمل جار لتقييدها فى المستقبل وان العلوم والفنون لم توجد لاجل تدمير الجنس البشرى . فيجب أن لا تنتهى هذه الحرب الا بالصلح الذى يؤكد للدول اوربا زوال الروح الحربية البروسية وانا عزمنا على تضحية كل شئ لتخليص القارة الاوربية وجعل الصلح والسلام سائدين عليها فى المستقبل حتى لا تذهب ضحايانا سدى

———

(٣)

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

استعد الفرنسويون فى مقدمة فردون استعدادا مدنيا حسنا وهاجموا الاعداء على الضفة الشرقية من نهر الموز ساعة الظهر واخترقوا صفوف الاعداء من كل مكان على مسافة ٧ كيلومترات ثم انتهى الامر بالاستيلاء على (دوومون) وتقهقرا بأعلى الشاطئ الغربى لنهر الموز . وقد أسر من الالمان فى هذه المعركة ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير بينهم ١٠٠ ضابط

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

تقدم الجيش الصربى الاول الى الامام فاستولى على الخنادق البلغارية الاولى

———

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

نشر الجنرال هايج بلاغا بان الاراضى التى اكتسبها الانكليز من الالمان مجاورة لجندك ومحصنه تحصينا تاماً . ولقد تبادل الفريقان اطلاق القنابل فى الليل

———

بلاغات فرنسوية

برج ايفل (باريس) فى ٢٩ ذى الحجة

(رسمى)

هجم الالمانيون شمال فردون ثلاث هجمات متوالية فى الجهة الممتدة من (هودرمون) الى (دوومون) فلم ينجحوا ولا بهجمة واحدة . وبقيت الجبهة الحربية الفرنسوية سليمة . واستمر الفرنسويون على تقدمهم ونجاحهم فى شرق غابة (فومن) وشمال قرية (شينوا) وبلغ عدد الاسرى الالمانيين الاصحاء الى الآن أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة أسير

— ٢ —

برج ايفل (باريس) فى ٣٠ ذى الحجة

(رسمى)

وصل عدد الاسرى الالمان حتى اليوم الى أكثر من خمسة آلاف اسير فى معركة (دوومون) . وقالت المستشفيات الفرنسوية بضع مئات من الجرحى الالمانيين . وكان ميدان القتال فيما عدا ذلك هادئاً طول النهار

— ٤ —

الميدان الروسى

القاهرة فى غرة المحرم

(رسمى)

ورد فى بلاغ رسمى أن الروس نجحوا نجاحا عظيما فى الحدود الشمالية الشرقية . وبعد معركة شديدة احتلوا (بدجار) فى الشمال الغربى من (همدان)

———

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى غرة المحرم

(رسمى)

صدر بلاغ فرنسوى بأنه لم يحصل أدنى تغير حول فردون . وان العدو صب تنابله بشدة على التوكسره وعلى دوموند . وفى تلك المعركة أنزلت طيارة المانية الى الارض بفانكوا بالرغم منها . وحلق طيار فرنسوى على صفوف خيالة العدو على طريق (كومفلكس) و (ابقيه) على ارتفاع ١٠٠ متر نجمحت الخيول براكبيها وتفرقت